

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 1- سورة الأنبياء | من الآية 1 إلى 6

عبدالرحمن العجلان

وقد تقدم لنا تعريف المكي والمدني من سور القرآن فما كان قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم يقال له مكي وان نزل خارج مكة وما كان بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:00:00](#)

يسى مدنى وان كان نزوله خارج المدينة حتى وان نزل بمكة بعد الهجرة في حجة الوداع وفي عمره صلى الله عليه وسلم وفي غزوة الفتح يقال له مدنى وخارج البخاري وغيره - [00:00:33](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اسرائيل والكهف ومريم والانبياء من العتاق الاول وهن من تلاميذ من اوائل ما نزل من القرآن اخذهم عليه رضي الله عنه في اول - [00:01:03](#)

اسلامه رضي الله عنه وهذه السورة العظيمة منذرة ومخوفة الكفار لمن كفر بالله ورسوله بدنو الحساب واقترابه وقد اخرج ابو نعيم في الحليلة عن عامر بن ربيعة انه نزل به رجل من العرب من اشراف العرب - [00:01:38](#)

فاكرم عامر مثواه يعني منزله لديه اكرمه وقدمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه الرجل بعد ذلك فقال اني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ما في العرب واد افضل منه - [00:02:17](#)

وقد اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك ماذا كان جواب عامر رضي الله عنه وقال عامر رضي الله عنه لا حاجة لي في قطعتك نزلت اليوم سورة اذهلتنا عن الدنيا - [00:02:42](#)

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون كان الصحابة رضوان الله عليهم هم هم ما ينزل من القرآن يتذمرون ويعملون بما فيه كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:03:07](#)

ما كنا نتجاوز عشر ايات حتى نتعلم ما فيهن من العلم والعمل قال فتعلمنا العلم والعمل جميعا كانوا رضوان الله عليهم اذا سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية - [00:03:36](#)

او حديث اخذوا بذلك وطبقوها في الحال كما قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت مثل نساء الانصار لما نزل قوله جل وعلا ولি�ضربن بخمرهن على جيوبهن خرجن متنفعات بمروظهن - [00:04:01](#)

كأنهن الغربان لما سمعنا اية الحجاب تحجبنا من اول وهلة ولم يناقشن في ذلك ولم يتربدن رضي الله عنهن وكان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم يطبقون القرآن وما يأخذونه من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)

قدوتهم في ذلك نبيهم عليه الصلاة والسلام الذي كان خلقه القرآن جاء الرجل يسأل عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عليه رباه - [00:05:04](#)

في قوله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم جاء الرجل يسأل عائشة ما هذا الخلق العظيم؟ ما هو خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت رضي الله عنها كان خلقه القرآن. هذا القرآن الذي بين ايديكم - [00:05:29](#)

هو خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأدب بادابه ويقول عليه الصلاة والسلام عذبني ربى فاحسن تأدبي. بماذا ادبه القرآن يقول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:54](#)

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون اقترب بمعنى قرب كما قال جل وعلا اقتربت الساعة وانشق القمر والنبي صلى الله

عليه وسلم يقول بعثت انا وال الساعة كهاتين و اشار بالسبابة والوسطى - 00:06:22

يعني مع بعض لانه عليه الصلة والسلام اخر الانبياء اقترب للناس حسابهم. ما المراد بالناس الى العموم كل الناس المؤمن والكافر وقيل المراد هنا الكفار قاطبة الكفار عامة وقيل المراد - 00:07:00

كافر قريش وعلى هذا القول الاخير يكون المراد بهذا القريب المقترب الموعودون به هو ما اعد الله جل وعلا لهم في غزوة بدر من الهاك و اذا كان المراد بذلك يوم القيمة للناس عامة او للكفار عامة - 00:07:34

وقيل عن يوم القيمة انه قريب لانه ات لا محالة وكل ات قريب وقيل لان ما بقي من الدنيا اقل مما ذهب بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان - 00:08:08

ومن مات من الناس فقد قامت قيامته من مات فقد قامت قيامته انتهى امره فبموجته تكون قيامته قد قامت وانتقل الى الدار الاخرة والقبر اول منزل من منازل الاخرة فان كان خيرا فما بعده خير منه. كما روي عن عثمان رضي الله عنه - 00:08:38

وان كان شرا فما بعده شر منه والقبر روضة من رياض الجنة لمن اطاع الله جل وعلا او حفرة لمن او حفرة من حفرة النار لمن كفر بالله جل وعلا - 00:09:18

وكما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد والمراد بعده باللغة العربية اليوم الذي يلي يومك الذي انت فيه والمراد به هنا يوم القيمة - 00:09:42

وعبر عنه بعده القريب لانه ات لا محالة وما بين الانسان وبينه الا ان يقال مات فلان يقول الله جل وعلا اقترب للناس حسابهم قرب الحساب والسؤال ولم يقل جل وعلا هنا اقترب يوم القيمة - 00:10:12

وانما قال اقترب الحساب اقترب للناس حسابهم تذكير للناس وبين لهم ان هذا اليوم هو يوم الحساب يحاسب الانسان عما قدم ويسأل ويناقش وهم في غفلة معرضون الجملة هنا والحال انهم - 00:10:41

في غفلة معرضون اقترب الحساب وهم غافلون عما يراد بهم وهم اي الناس في غفلة اي غافلون ساهون معرضون عن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وما يأمرهم به وهم انشغلوا - 00:11:17

في دنياهم واعرضوا عن اخرتهم والاعقل من اقبل على اخرته يعمرها والدنيا ماضية ما قسم له فيها من شيء لابد ان يأتي لا محالة ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون - 00:11:53

ما يأتيهم من ذكر من ربهم المراد بالذكر هنا القرآن الذي ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله جل وعلا محدث القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - 00:12:31

وهنا محدث يعني متجدد نزوله الان نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وظلت طوائف من الناس بقولها ان القرآن مخلوق وامتحن كثير من علماء السلف رحمة الله عليهم وممن وقع في المحن وشدد عليه - 00:13:00

وضرب وحبس امام اهل السنة الامام احمد بن حنبل رحمة الله ومن العلماء من قتل في هذه المحن رحمة الله ومنهم من تأول ولما رأى ان الامر قد اشتد وانه لا بد ان يقول بخلق القرآن او يحبس او يعذب - 00:13:36

تأول من تأول منهم رحمة الله وتخلصوا من الفتنة ومنهم من صبر على المحن ولم يحب واعانه الله جل وعلا بالصبر وصبر ولم يبالي بالعذاب والحبس والاذى والقرآن كلام الله منزل غير مخلوق - 00:14:18

منه بدأ واليه يعود فبدأ من الله جل وعلا تكلم به وفي اخر الدنيا في اخر في الحياة عندما يذهب الاخيار ويبقى الاشرار يرفع القرآن من صدور الرجال ومن المصاحف - 00:14:47

وهذا معنى قول منهم بدأ يعني بدأ من الله واليه يعود يرجع الى الله جل وعلا وهذه الفتنة حصلت ایام المؤمن والمعتصم والواثق في الدولة العباسية حيث سيطر على الولاة - 00:15:11

بعض علماء الضلال وغروهم واخذ الولاة في ذلك الوقت بقول هؤلاء الضلال واجبروا اهل السنة على القول بهذا الاعتقاد فممنهم من تأول ومنهم من صبر وابى ان يقول بخلق القرآن - 00:15:41

وعذب واوذى في ذلك وكانت العاقبة للمتقين ما يأثيرهم من ذكر من ربهم محدث متجدد النزول الا استمعوه وهم يلعبون اجتمعوا اليه
لا اجتماع تفهم وتعقل وتأمل ونظر وانما استمعوا اليه استماع - 00:16:06

استهزاء وسخرية وتهكم بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحابه الكرام كما قال الله جل وعلا عنهم انهم قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر
انك مجنون واتهموا النبي صلى الله عليه وسلم ووصفوه باوصاف رديئة - 00:16:42

هو بريء منها عليه الصلاة والسلام الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم مشغولة في الدنيا عما يراد بها في الآخرة لاهية قلوبهم واشر
النجوى الذين ظلموا اشر الاصرار هو الاخفاء - 00:17:13

والنجوى الكلام الخفي النجوى الكلام المخفى السر ومعنى اشر النجوى اي اخفوا الخفي. يعني اجتمعوا يخفون هذا الشيء اشد انواع
الاخفاء واشر النجوى الذين ظلموا اشر مكونة من فعل فالظمير فاعل - 00:17:54

اشر النجوى الذين ظلموا الذين ما هي بدل من الظمير الظاهر في محل رفع او في محل نصب على الذم منصوب او
في محل رفع في محل رفع على الذنب - 00:18:34

وفي محل نصب بمعنى اعني الذين ظلموا او بتقديره فعل تقديره يقول الذين ظلموا وقال بعضهم يصح ان يكون على جواز الاتيان
بالفاعل ضميرا وظاهرة قالوا على لغة اكلوني البراغيث - 00:19:09

يعني الضمير في اكلوا والبراغيث فاعل ظاهر اتي بالظاهر بعد المظمر قال بعضهم ومنه قول الله جل وعلا ثم عموا وصموا كثير منهم
واشر النجوى الذين ظلموا ماذا اشروا هل هذا الا بشر مثلكم - 00:19:50

افتاؤن السحر وانتم تبصرون اشر هذا القول قالوا هل محمد الا بشر مثلكم فكيف تتبعونه كيف تطيعونه فيما يقول اتاكم بكلام من
نوع السحر وتتهافتون عليه وانتم تعرفون ان ذلك سحر - 00:20:32

هم يقولون هذا القول من باب التعمية واذلال الناس والا فانهم يعرفون حقيقة الامر ان محمد صلى الله عليه وسلم لا يأتي بهذا الكلام
من عند نفسه لانهم يعرفونه اصلا انه الصادق الامين - 00:21:17

في الجاهلية وما كان يكذب على الله جل وعلا وهو لا يكذب على الناس كما قال هرقل لما سأله ابا سفيان عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ما كان ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله جل وعلا - 00:21:45

ويعرفون انهم لا يستطيعون ان يأتوا بمثل هذا الكلام لا يأتي به بشر وانما هو كلام العزيز الحكيم وانما هو كلام الله جل
وعلا فهم يقولون هذا من اجل العامة - 00:22:15

ومن اجل الا يتبع يظلون الناس بذلك وهو عليه الصلاة والسلام من حيث البشرية هو بشر كسائر البشر الا ان الله جل وعلا فضلهم بما
فضلهم به والا فليس بملك - 00:22:41

وليس بخارج من جنس من غير البشر بل هو بشر كما قال الله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد وميزة
الله جل وعلا بالرسالة والنبوة - 00:23:08

وبما اوحى اليه من القرآن قال ربى يعلم القول في السماء والارض قال وفي قراءة سبعية قل ربى يعلم القول في السماء والارض اي
قل لهم او ان النبي صلى الله عليه وسلم رد عليهم - 00:23:29

لما قالوا انه سحر الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ربى يعلم القول في السماء والارض ولو اني اتيت به من عندي ونسبته الى ربى
ما تركني وانتم ربى جل وعلا يعلم - 00:24:01

ما تسرؤن وما تخفون ويعلم ما تعلون لا تخفي عليه خافية وربى جل وعلا اطلعني على ما اخفيتكم وما اسررتكم قال ربى يعلم القول
في السماء والارض اي قول يصدر من اي مخلوق في السماء والارض فالله جل وعلا يعلم به ومطلع عليه - 00:24:32

لا تخفي عليه خافية يعلم السر واخفي الذي هو اخفى من السر وتتوسوس به النفس قبل ان يتكلم به الانسان السر ما تكلم به الانسان
واخفاه واخفي من السر ما تتوسوس به النفس - 00:25:07

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما تتوسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ربى يعلم القول في السماء والارض وهو السميع

العليم السميع جل وعلا فهو متصف بصفة السمع - 00:25:34

عليم متصف بصفة العلم والله جل وعلا موصوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص والعيب ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات
الصفات من غير تكييف ولا تشبيه تنزيه بلا تعطيل وقد ظل - 00:26:10

في باب الصفات طوائف من الناس وهدى الله اهل السنة والجماعة لما اختلف فيه من الحق فمن الناس من ظل فشبه الله جل وعلا
بخلقه تعالى الله عما يقولون علوا كثيرا - 00:26:54

ومن الناس من ظل الطرف الاخر المقابل الا وهو التعطيل نفوا صفات الباري جل وعلا وقالوا لو وصفناه بهذه الصفات لكننا شبهاه
بالخلق فنفعوا عنه الصفات تعطلاوا الله جل وعلا - 00:27:22

وكما قال بعض السلف المشبه يعبدوا وتنى والمعطل يعبد عدم يقول سميع لكن لا يسمع بصير لا يبصر واهل السنة والجماعة قالوا
سميع بصير موصوف بصفات الكمال منزه عن مشابهة المخلوقين - 00:27:51

المشبهاه فلو شبهاه ولو في باب اثبات فشبهاه تجاوزوا الحد والمعطلة غلو في باب التنزيه فعطلوا واهل السنة والجماعة وسط بين
الطائفتين اثبتو اثباتا الى تشبيهه ونزعوا تنزيهها بلا تعطيل - 00:28:27

وصفات الله جل وعلا توقيفية فلا يجوز ان يوصف الا بما وصفه بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا اجتهاد
في باب الصفات واما النفي - 00:29:07

فينفي عن الله جل وعلا جميع صفات النقص والعيب النفي اجمالا والاثبات تفصيلي ولا نقيس صفات ربنا جل وعلا بصفات خلقه الله
جل وعلا منزه عن صفات النقص والعيب التي لا تليق بجلاله وعظمته - 00:29:38

على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء تنزيه له جل وعلا وهو السميع البصير اثبات لصفة السمع
والبصر وجميع الصفات الواردة في القرآن والسنة - 00:30:13

بلا تكييف فلا يكيفون صفات الله جل وعلا بصفات خلقه ولما سئل الامام ما لك رحمه الله امام دار الهجرة بالمدينة سأله سائل لما كان
يتحدث رحمه الله عن الاستواء استواء الله جل وعلا على عرشه - 00:30:43

قال السائل كيف استوى؟ كيف سأله عن الكيفية فعرق الامام ما لك رحمه الله عرقا شديدا تضجرا من هذا السؤال الذي لا ي قوله الا
مبتدع فقال رضي الله عنه ورحمه - 00:31:11

الاستواء معلوم يعني في اللغة العربية والمعنى الاستواء معلوم والكيف مجهول لا ندرك كيفية صفات الباري جل وعلا والكيف مجهول
والإيمان به اي الاستواء واجب والسؤال عنه اي عن الكيفية - 00:31:42

بدعة وما اراك الا رجل سوء وامر به ان يخرج من مجلسه رحمه الله فاهل السنة والجماعة يثبتون صفات الباري جل وعلا اثباتا الى
تشبيهه وينزعون الله جل وعلا عن صفات المخلوقين - 00:32:12

تنزيهها بلا يا عقيل قال رب اعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم. قل رب يعلم القول في السماء والارض وهو السميع
العليم قرأتان سبعينان بل قالوا اظفاث احلام - 00:32:40

بل افتراء بل هو شاعر من الكفار وعدم فهم وتخرص وهكذا صاحب الباطل لا ثبات له لانه ليس على مبدأ صحيح وكل صاحب باطل
لا ثبات له انه يمشي على غير هدى - 00:33:06

وعلى غير بصيرة يتنقل من مزيلة الى اسوأ منها قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا القرآن الذي يأتي به انه اظفاث احلام
احاديث من ام لا تفسير لها ولا تأويل - 00:33:48

وليس رؤيا الرؤيا لها معنى صحيح بل قالوا اظفاث احلام واضفاث الاحلام هي الرؤيا الكاذبة التي لا صحة لها ثم اضربوا عن هذا
عدلوا لان هذا كلام جيد كلام القرآن - 00:34:20

واضح جلي ما يصلح ان يوصف بأنه اظفاث احلام لو قالوه للناس ما اطاعوهم في ذلك الناس يعرفون الكلام الحسن والقبيح فليس
هذا القرآن باظفاث احلام بل افتراء قالوا هذا مفترى - 00:34:51

هذا اختلقه محمد ونسبة الى ربه اتى به من عنده ونسبة الى الله الناس لا يقبلون منهم ذلك العرب الفصحاء الذين يعرفون معنى الكلام لا يقولون ان هذا مفترى لأن مثل هذا الكلام الذي اتى به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:22](#)

لا يستطيع بشر ان يأتي به ولو لا ان الله جل وعلا يسره وسهله لنا ما استطاع الناس قراءته وانما يسره ربنا لنا جل وعلا في قوله جل وعلا ولقد يسرنا القرآن - [00:35:57](#)

للذكر فهل من مذكر فهو ميسر من الله جل وعلا الناس يعرفون ان هذا ليس بمفترى بل افتراء عدوا عن هذا القول قالوا بل هو شاعر هذا من كلام الشعراء - [00:36:19](#)

ومحمد شاعر يأتي بكلام منسق منظم كما اتى الشعراء الاولائل الجاهلية بكلام حسن بل هو شاعر وفصحاؤهم والعرب قاطبة يعرفون ان هذا القرآن ليس بكلام شعر عدوا عن هذه كلها لأنهم ما استقرروا على شيء - [00:36:49](#)

اتوا بما يرون انه معجز للرسول صلى الله عليه وسلم قالوا اذا لم يكن كذا ولا كذا وكان صادقا فيما يقول فليأتنا بآية كما ارسل الاولون صالح عليه الصلاة والسلام - [00:37:34](#)

معجزته الناقة التي خرجت من الجبل يرونها وموسى عليه الصلاة والسلام معه العصا التي يتوكأ عليها ويُش بها على غنمته تنقلب بين حين واخر تكون حية تسعى بامر الله جل وعلا - [00:38:02](#)

تأكل ما امامها وما جمع بينها بين يديها من خشب وحبال وغير ذلك تلتهمه وتعود كما كانت عصاك باذن الله جل وعلا وعيسي عليه الصلاة والسلام يبرى الاكمه والابوص ويعحي الموتى باذن الله - [00:38:35](#)

هذه ايات جعلها الله جل وعلا وساقها على ايدي رسله لتكون معجزة لهم وهمؤلاء الكفار كفار قريش قالوا فليأتنا بآية كما ارسل الاولون اذا لم يكن اضغاث احلام ولا مفترى - [00:39:03](#)

وليس هو بشاعر من الشعراء فليأتنا بآية كما ارسل الاولون اية من الایات التي تدل على صدقه وماذا طلبو قالوا هذا جبل الصفا حوله لنا ذهب ونتبغ نطيعك ان كنت تحب منا ان نؤمن بك - [00:39:31](#)

واطلب من ربك ان يحول لنا جبل الصفا ذهبا بعث النبي صلى الله عليه وسلم اتابه جبريل عليه السلام وقال له ان شئت ان يجعل الله لك الصفا ذهبا جعله - [00:40:01](#)

ولكن اذا لم يؤمنوا استأصلهم العذاب وان شئت ان تستأني بهم فقال عليه الصلاة والسلام الرؤوف الرحيم بامته وهو رحمة للعالمين للعالمين قاطبة المؤمن والكافر قال استأني بهم وكما جاءه الملك مرة اخرى - [00:40:23](#)

قال له ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين جبلي مكة قال استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا الرؤوف الرحيم عليه الصلاة والسلام - [00:41:02](#)

لم يدع على الكفار بالهلاك والاستئصال لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يعبد الله وحده لا شريك له هم طلبو هذا من باب التعجيز يظنون انه عليه الصلاة والسلام يعجز عما طلبو - [00:41:27](#)

والله جل وعلا قادر على كل شيء ولكن لحكمة بلية لما اراده الله جل وعلا من بقاء هذه الامة لم يستعجل عليهم بالعذاب والنبي صلى الله عليه وسلم اعطي اية عظيمة - [00:41:58](#)

اعظم من جميع الایات السابقة لم يعطى النبي مثله عليه الصلاة والسلام لان معجزات الانبياء كانت في وقت النبي فقط وادا ذهب النبي ذهب اثراها ومعجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باقية - [00:42:28](#)

الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو القرآن باقية هذا الوحي العظيم والقرآن الكريم انزله الله جل وعلا دستورا لهذه الامة ومنهجا في حياتهم الدنيوية والاخروية مصلحا لجميع شؤونهم - [00:42:58](#)

وفي السعادة في الدنيا والآخرة ويهدي لاكميل حال واحسنها يقول الله جل وعلا ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم فليأتنا بآية كما ارسل الاولون قال الله جل وعلا ما امنت - [00:43:28](#)

قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون الامم السابقة التي طلبت الایات واعطيت لما لم يؤمنوا اهلکوا ولم يمهلوا فيقول الله جل وعلا

قبل قومك يا محمد اعطيناهم الايات التي سألا - 00:44:01

اما امنوا فهؤلاء على غرارهم وعلى منوالهم لن يؤمنوا ولو اعطوا من الايات والله جل وعلا يعلم احوال عباده ويعلم المؤمن والكافر منهم قبل ان يخلقهم فمن يعلم الله جل وعلا انه كافر - 00:44:36

لن يؤمن ابدا واما من يلتمس الحق والهداية وقد اعطي النبي صلى الله عليه وسلم اية عظمى وهي القرآن وهو النبي الامي لا يقرأ ولا يكتب نزل عليه تكلم بهذا القرآن العظيم عليه الصلة والسلام - 00:45:10

وهو لا يقرأ ولا يكتب هذا اكبر اية وعلامة على انه من عند الله جل وعلا لا من عنده والامية صفة جليلة في حقه صلى الله عليه وسلم ان كونه امي - 00:45:42

دليل كبير على معجزته ورسالته بخلاف غيره من الناس فهي صفة نقص في حقه قالوا هذا امي يعني لا يقرأ ولا يكتب لا يعرف لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:05

صفته الامية صفة كمال الله ما اتى به من القرآن العظيم ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها الامم التي اهلك الله جل وعلا لما اعطاهم الايات ولم يؤمنوا بها اشرع الله عليهم بالهلاك - 00:46:28

وهؤلاء مثلهم ولكن الله جل وعلا لم يعطهم الايات التي سألا بما اراده الله جل وعلا من بقاء هذه الامة وعدم الاسراع في هلاكها افهم يؤمنون الاستفهام هنا للانكار يعني لا يؤمنون ابدا - 00:46:56

هؤلاء الكفار الذين حكم الله عليهم بالكفر لا يؤمنون ابدا وفي هذه الايات العظيمة اقامة للحجۃ للكفار وتنبيه لهم ودعوة لهم الى الایمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولكن - 00:47:26

من حكم الله جل وعلا عليه بالشقاوة فانه لا يؤمن ولا يسمع ولا يطيع لا يسمع سماعة تعقل وتفهم ينتفع بسمعه وعلى المؤمن ان يسأل الله جل وعلا الثبات على الحق - 00:47:55

والاستقامة عليه الى ان يلقى ربه على ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:48:22